

تفسير ابن كثير

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا^ط مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَافُوتٍ^ط فَارْجِعِ الْبَصَرَ
هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ

ثم قال : (الذي خلق سبع سماوات طباقا) أي : طبقة بعد طبقة ، وهل هن متواصلات
بمعنى أنهن علويات بعضهم على بعض ، أو متفاصلات بينهما خلاء ؟ فيه قولان ،
أصحهما الثاني ، كما دل على ذلك حديث الإسراء وغيره . وقوله : (ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت) أي : بل هو مصطحب مستو ، ليس فيه اختلاف ، ولا تنافر ، ولا
مخالفة ، ولا نقص ، ولا عيب ، ولا خلل ؛ ولهذا قال : (فارجع البصر هل ترى من
فطور) أي : انظر إلى السماء فتأملها ، هل ترى فيها عيبا ، أو نقصا ، أو خللا ؛ أو فطورا ؟
قال ابن عباس ، ومجاهد ، والضحاك ، والثوري ، وغيرهم في قوله : (فارجع البصر هل
ترى من فطور) أي : شقوق . وقال السدي : (هل ترى من فطور) أي : من خروق .
وقال ابن عباس في رواية : (من فطور) أي : من وهي ، وقال قتادة : (هل ترى من
فطور) أي : هل ترى خللا يا ابن آدم ؟ .